

لقاء فيدل مع الخمسة



استقبلتهم يوم السبت 28 فبراير/شباط، بعد 73 يوم من وصولهم إلى الأرض الكويتية. ثلاثة منهم كانوا قد استهلكوا 16 سنة طويلة من شبابهم الكامل لاستنشاق الهواء الرطب، السيء والمثير للاشمئزاز في سرداب السجن الأمريكي بعد الحكم عليهم من قبل قضاة يسمعون برشوتهم. إثنان آخرين كانا يحاولان أيضا الحيلولة دون تنفيذ الخطط الاجرامية للامبراطورية ضد وطنهم، تم الحكم عليهم كذلك بعدة سنين من السجن الوحشي.

هيئات التحقيق نفسها، وهي بعيدة تماما عن معنى العدالة الأساسي أكثر، اشتركت بالصيد اللا انساني.

لم تحتاج الاستخبارات الكويتية أبدا، متابعة حركات فرقة عسكرية واحدة بالولايات المتحدة، لأنها كانت تستطيع الاضطلاع من الفضاء على كلما كان يتحرك بكويتنا بواسطة قاعدة الاستطلاع الإذاعية الإلكترونية الإذاعي الإلكتروني "لورديس"، بجنوب عاصمة هافانا. كان هذا المركز قادر على كشف أي شيء يتحرك على آلاف الميلا من بلدنا.

إن الأبطال الخمسة المكافحون ضد الارهاب، اللذين لم يلحقوا أي ضرر على الولايات المتحدة أبدا، كانوا يحاولون تجنب الأعمال الارهابية ضد شعبنا المدبرة من قبل هيئات الاستخبارات الأمريكية وهذا ما يعرفه تماما الرأي العالمي.

لا أحد من الأبطال الخمسة قام بأعماله بحثا عن تصفيق، جائزة أو مجد. إنهم تلقوا ألقابهم المشرفة لأنهم لم يبحثوا عنها. إننا و الزوجات و أبائهم وأبنائهم، اخوتهم، مواطنوهم، بلدنا الحق الشرعي بأن نفتخر بهم.

في تموز/يوليو عام 1953، عندما هاجمنا على معسكر الثكنة مونكادو، وقد كان عمري 26 سنة، كانت خبرتنا أقل بكثير من التي توفرت عندهم وقد برهنوا عن ذلك. إذا كانوا بالولايات المتحدة، ليس الهدف إساءة ذلك البلد أو الانتقام للجرائم التي كانت تنظم

هناك، أو لتزويد متفجرات ضد بلدنا. كانت محاولة تجنب ذلك شرعية تماما.

كان اللشيه الرئيسي عند وصولهم تحية الأقارب، الأصدقاء، الشعب، دون إهمال الصحة و لا دقيقة و القيام بفحوصات طبية صارمة.

كنت سعيدا خلال ساعات البارحة. استمعت إلى روايات رائعة حول بسالة المجموعة التي يرأسها هيراردو، و بتأييد الجميع، بما فيه الرسام و الشاعر، الذي تعرفت عليه بينما كان يبنى إحدى أعماله في مطار سانتيلغو دي كوبا. و الزوجات؟ و البنات و الأبناء؟ و الأخوات و الأمهات؟ ألم تستقبلونهم أيضا؟ لا بد من الاحتفال أيضا بالعودة و الفرح بالعائلة! البارحة، رأسا، كنت أريد التبادل مع الأبطال الخمسة. كان هذا الموضوع خلال خمسة ساعات.

يتوفر عندي، منذ أمس، لحسن الحظ، الوقت الكافي حتى أطلب منهم استثمار جزء من سمعتهم الهائلة بشيء سيكون مفيدا للغاية لشعبنا.

فيدل كاسترو روث

1 مارس/آذار 2015

الساعة 10:12 ليلا

























المؤلف:

• فيدل كاسترو روز

مصدر:

Cubadebate
01/03/2015

- <http://www.fidelcastro.cu/ar/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA/lq-ydl-m-lkhms?width=600&height=600> **Source URL:**